التحدّيات المعاصرة ومشروع المواجهة الإسلامية

أساليب الاستعمار لدول الاستكبار العالمي في المنطقة الإسلامية من الاحتلال العسكري المشهود إلى الاحتلال اللامرئي، من خلال السيطرة على مفاصل القرار السياسي والاقتصادي والعسكري في هذه البلاد، ومن خلال الأنظمة الحاكمة التي كانت تقوم بتنفيذ سياسات دول الاستكبار العالمي: الغربية والشرقية، من خلال آليات سياسية واقتصادية معقّدة تؤدّي إلى هذه النتيجة بعلم وإرادة من هذه الأنظمة. ولم تبق في العالم الإسلامي منطقة خاضعة للغزو العسكري المباشر، غير المناطق المحتلّة عسكرياً من قبل إسرائيل من الأراضي الفلسطينية والسورية واللبنانية، التي لاتزال خاضعة للغزو الصهيوني المباشر. غير أنّ سقوط الاتّحاد السوفيتي غيّر أُسلوب تعامل الولايات المتّحدة مع المنطقة الإسلامية بصورة كاملة. فقد كان سقوط الاتّحاد السوفيتي في نهاية القرن الميلادي السابق أحد وجهي القضية، والوجه الآخر لها هو ظهور النظام الوحداني الأمريكي مقابل النظام التعدّدي ذي القطبين في القرن الذي مضى.